٢٨٥

والمراد امته وسمي الشك حرجا لان الشاك ضيق الصدر
كما ان المتيقن منشرح الصدر وقوله تعالى لتنذر به متعلق
بانزل اي للانذار به وذكرى اي وتذكره للمؤمنين به وحذف
المفعول به لعلم عموم الرسالة لكل من امكن انذاره وتذ
كيره من العقلاء قال بعض المفسرين وهذا من المؤخر الذي
معناه التقديم تقديره كتاب انزلناه اليك لتنذر به وذ
كرى للمؤمنين فلا يكن في صدرك حرج منه ويدل لهذا انه متعلق
لتنذر بانزل وقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعم
القران والسنة لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى ولقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا اي قل لهم يا محمد اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم
وذروا ما انتم عليه من الشرك ولا تتبعوا من دونه اي ولا
تتخذوا من دون الله اي غيره اولياء تطيعونهم من شياطين
الانس والجن فيامروكم بعبادة الاصنام واتباع البدع والا
هواء الفاسدة قليلا ما تذكرون اي تتعظون وقرا ابن
عامر بيا قبل التاء وتخفيف الذال وقرا حفص وحمزة والكسائي
بتخفيف الذال ولا يا قبل التاء والباقون بتشديد الذال
ولا يا قبل التاء وكم من قرية اهلكناها اي اهلكنا اهلها وقيل
لا يحتاج الى تقدير مضاف لان القرية تهلك كما يهلك
اهلها

اهلها ومما يقدر فجاءها لاجل قوله او هم قائلون وكم
خبرية مفعول اهلكنا وهي للتكثير والاهلاك على حقيقته
او بتقدير اردنا اهلاكها لقوله تعالى فجاءها اي ~~اهلكها~~ (اهلها)
باسنا اي عذابنا فان مجيء الباس قبل الاهلاك فتقدير
الارادة وقيل الاهلاك الخذلان وعلى هذا فلا حاجة الى
تقدير بياتا اي وقت الاستكنان في البيوت ليلا كما جا
قوم لوط او هم قائلون اي نائمون وقت القيلولة وهي
نصف النهار ومستريحون من غير نوم كما اهلكنا قوم
شعيب اي مرة جاءها ليلا ومرة نهارا وانما خص هذ ين
الوقتين لانهما وقت دعة واستراحة فيكون مجيء العذاب
فيهما اقطع وفي هذا وعيد وتخويف للكفار كانه قيل لا
يغتروا باسباب الامن والراحة فان عذاب الله اذا نزل
نزل دفعة واحدة فما كان دعواهم اي قولهم اذ جاءهم باسنا
اي عذابنا الا ان قالوا اي الا قولهم انا كنا ظالمين اي فيما كنا عليه
حيث لم نتبع ما انزل الينا من ربنا وذلك حين لا ينفعهم
الاعتراف فلنسالن الذين ارسل اليهم اي المرسل اليهم
وهم الامم يسالهم الله عن قبول الرسالة واجابتهم الر سل
ولنسالن المرسلين عما اجيبوا به كما قال تعالى يوم يجمع
الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وقيل لنسال المرسلين

Copyright © King Saud University